جهود عبد الله شريط الإعلامية
على ضوء موسوعته
الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية

د. مقلاتي عبدالله
قسم التاريخ
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

مقدمة:

يعد عبد الله شريط بحق أحد أهم الوجوه الصحفية التي تجندت إبان الثورة التحريرية لخدمة الأهداف الوطنية والتعريف بالقضية الجزائرية، إذ كان له إسهام بارز في الصحافة التونسية منذ أن استقر بتونس مدرسا بجامع الزيتونة في بداية خمسينيات القرن العشرين، وعندما اندلعت الثورة الجزائرية تجند لإنجاح مهمتها الإعلامية، فواكب الثورة التحريرية بنشر مقالات يومية في صحيفة الصباح التونسية، وذلك طوال أعوام الثورة التحريرية السبع، وتبين لنا أنها هي المادة التي أعيد طبعها متسلسلة منذ عام 1995 في 29 جزء، ظهرت بعنوان" الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية "، وهي مادة صحفية غنية تفيد في التعرف عن شخصية عبد الله شريط الصحفية، وفي دراسة جوانب تاريخ الثورة التحريرية، وهو ما نحاول التطرق إليه في مداخلتنا هذه باستعراض النقاط الآتية:

1- الإسهام الصحفي لعبد الله شريط.
2- شخصيته شريط الصحفية والإعلامية على ضوء مقالاته.
3- القضية الجزائرية من خلال مقالات شريط الصحفية .

أولا: الإسهام الصحفي لعبد الله شريط:

ما تزال شخصية الأستاذ عبد اللّه شريط مغمورة لا نعرف عنها الكثير، ولا يمكننا اقتصار نبوغها على ميداني الفكر والأدب، إذ مسيرة الرجل حافلة بالنضال والإبداع والإسهام في الحياة السياسية والثقافية.

ولد شريط بمدينة مسكيانة بأم البواقي سنة 1921، وفيها نشأ وتعلم، عاش طفولته مثل أقرانه الجزائريين، وذاق من ويلات القهر الاستعماري الذي حد من جموحه في طلب العلم. ساهمت ظروف قاسية في بلورة شخصيته، وقد ذكر منها في مقدمة ديوانه " الرماد "حرمانه من التعليم، وزهده في دروس الزيتونة، وسأمه من تناحر الأحزاب وضياع الوطن، وإحساسه الشديد بالتناقض الروحي والفكري السائد في جو عائلته[1]، ودون أن يستسلم للظروف القاهرة انتقل إلى تونس لمواصلة التعليم بالزيتونة، ونال منها حظا وافرا من المعارف، وقد أظهر امتعاضه من مناهجها التقليدية، ثم التحق بسوريا لمواصلة تعليمه العالي وتخرج من معهد دمشق حاصلا على شهادة اللسانس في الفلسفة، ويبدو أنه ارتاح لمناهج الدراسة الحديثة فنال حظا وافرا من الثقافة والفكر وخبر الأيديولوجيات السياسية والفكرية التي يعيشها العالم وعايش الانقلاب النهضوي

والإصلاحي الذي عرفته البلاد العربية خاصة في سوريا ومصر، وتأثر كما هو واضح في كتاباته بمبادئ القومية العربية والفكر البعثي[2]

وبعد إتمام دراسته عزم العودة إلى أرض الوطن، وطاب له المقام بتونس، ووظف أستاذا للفلسفة بجامع الزيتونة في بداية خمسينيات القرن الماضي[3] ، ولم يكن في تونس بعيدا عن وطنه، فجامع الزيتونة غاص بالطلبة الجزائريين، وأرض تونس قد طابت مقاما لأعداد كبيرة من العائلات الجزائرية المهاجرة، كما أن الروابط السياسية ظلت وطيدة في نضال الحركات الوطنية للقطرين الشقيقين، وقد عايش شريط التحولات الكبرى التي عرفتها تونس في نضالها من أجل التحرر، وفهم إشكالية صراع المغرب العربي ضد المستعمر، فنهض يكتب في الصحف ويحتك برجال السياسة والفكر، ويتتبع ما تنشره الصحافة الدولية عن أحداث شمال إفريقيا.

وقد اعتبر شريط تونس وطنا ثانيا له، وربط صداقات مع كثير من رجال الفكر والسياسة التونسيين، وبدأ مشواره الصحفي يكتب المقالات ويترجم العناوين الأجنبية لجرائد الزهرة، الصباح، العمل...الخ. وقد سمحت له ثقافته الواسعة وإتقانه للغات الأجنبية بإحراز مكانة مرموقة في الوسط الصحفي التونسي.

وبرز اهتمام شريط مبكرا بقضية وطنه، وعندما اندلعت الثورة التحريرية سخر قلمه وجهوده لخدمة القضية الجزائرية، ولم تثنه مشاغله في مجال التدريس عن مضاعفة الجهد، وتسطير مخطط يرمي إلي تخصيص صفحة يومية للقضية الجزائرية في أشهر الصحف التونسية (الصباح)، بدأ مشروعه منذ فاتح سنة 1955 واستمر يخوضه إلى غاية جويلية 1962، دون أن تفتر عزيمته، وقد ظل يواكب التطورات ويطلع على الصحافة الفرنسية والدولية لينقل منها لقرائه عيون المقالات التي تخدم الثورة التحريرية، يترجمها بعناية بالغة ويقدمها بعبارات وجمل تزيد في أهمية المقال.

وبعد أزيد من ثلاثة عقود يعود شريط إلى مقالات صفحته التي كانت بعنوان " مشاكل العالم في الصحافة الأجنبية "، وينشرها من جديد في 29 جزء، ضمن سلسلة بعنوان " الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية"، وقد اطلعت بصحيفتي الصباح والعمل على عينات من هذه الصفحة في إطار ترددي على أرشيف الوزارة الأولى التونسية[4].

وفضلا على هذا الإنجاز المهم ساهم شريط في العمل الصحفي للثورة الجزائرية، كاتبا بصحيفة المجاهد يزود صفحاتها بالمقالات السياسية، ثم مشرفا على إدارة مصلحة

الصحافة والنشر لجبهة التحرير الوطني بتونس منذ سنة 1960[5]، ولا شك أن أعباء هذه المصلحة كانت كبيرة، ومسؤوليتها على درجة من الحساسية، ومصالحها متفرعة تشمل الأشراف على صحف وإعلام ومنشورات الثورة التحريرية، كما كان شريط مكلفا بكتابة التعليق السياسي اليومي الذي يقدمه عيسى مسعودي في ركن "صوت الجزائر" بالإذاعة التونسية، وقد ذكر أنه كان يستفيد من المقالات التي يطلع عليها او يترجمها، كما ذكر أنه يستفيد من هذه المقالات في كتابة تعليق يومي عن القضية الجزائرية ينشره في صحيفة الصباح تحت عنوان قار وبتوقيع "فلان"[6].

وعلى ضوء كل هذا يبدو واضحا أن شريط قد نهض بإسهامات معتبرة في خدمة الصحافة والإعلام الثوري، وأن جهده المبذول في كتابة المقالات اليومية التي نشرها في موسوعة الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية " تعد بحق عملا نادرا ومفيدا للقضية الجزائرية ويحتاج منا الى إعادة قراءة وتثمين .

ثانيا: شخصية شريط الصحفية والإعلامية على ضوء مقالاته:

يتطلب الجهد الصحفي الذي بذله عبد الله شريط دراسة دقيقة وتحليل عميق لبيان قيمته الإعلامية والإبداعية، ويتوجب علينا مراجعة مجموع المقالات عبر قراءة كمية وتحليل نوعي، وذلك من أجل التعرف على شخصيته الصحفية وبيان جهوده

الإبداعية، ويهمنا بشكل دقيق تقديم قراءة متمعنة للتقديم الذي كان يمهد به النص المترجم، من حيث إظهار مضامينه، وتقنياته، وقراءاته، وهذا ما نحاول التعرض له.

1/التحليل الكمي:

مجموع مقالات الأجزاء الإحدى عشر لمصنف " الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية " تعالج مادتها الإعلامية القضية الجزائرية أساسا، وبشكل جزئي قضايا الشمال الإفريقي والوطن العربي والقضايا الدولية البارزة، وقد أثمر جهود السنوات الثمانية لعبد الله شريط كمًّا هائلا من المقالات يناهز الألف مقال، ولا يمكننا إجراء دراسة كمية شاملة لمجموعها ، نظرا لضخامة حجمها، ولأن شريط لم ينشر جميع المقالات، خاصة المتعلقة بنهاية سنة 1957 وبداية سنة 1958، وذلك لتوقف صحيفة (الصباح) عن الصدور من جهة ولعدم تمكن شريط من الوصول الى حصر جميع مقالاته من جهة أخرى، وقد عاينا استمرار نشر الصفحة بصحيفة العمل التونسية، لكن شريط لم يرجع إليها لأسباب مجهولة[7].

وتتوزع أعداد المقالات حسب السنوات على الشكل الآتي:

في سنة 1955 نشر 186 مقالا. وفي سنة 1956 نشر 175 مقالا. ونشر في سنة 1957 ، 129مقالا ، وفي سنة 1958، 150

مقالا ، وفي سنة 1959، 208 مقالات. وفي سنة 1960 أحصينا 165 مقالا، أما في سنة 1961 فأحصينا 111 مقالا. ونشر في السداسي الأول من سنة 1962، 50 مقالا.

ويمكننا تقديم عرض نموذجي لمحتوى المواد الإعلامية من خلال انتقاء منشورات سنة 1955.

اشتملت المادة الإعلامية لسنة 1955 على 186 مقالا، ورد ضمنها 196 نصًّا مترجما، منها 102 نص يعالج القضية الجزائرية والسياسية الفرنسية، و78 نصًّا يتطرق لقضايا الشمال الإفريقي، وخصص للقضايا الدولية 13 نصًّا.

وقد أخذت المقالات التحليلية والافتتاحيات النصيب الأوفر ب169 نصًّا، في حين خصص 24 نصًّا لتقارير المراسلين والحوارات وعرض خطب وتقارير رجال السياسة.

أما أصول النصوص المترجمة فهي في الغالب مستقاة من أبرز عناوين الصحافة الفرنسية، ومن الصحافة التونسية والجزائرية والدولية بشكل أقل ،ويتوزع مجموع 196 نصًّا على الشكل الآتي: 34 نصًّا من صحيفة فرانس أوبسرفاتور الفرنسية 23 نصًّا من جريدة ايكسبريس الفرنسية، 20 نصًّا من جريدة لوموند الفرنسية، 20 نص من صحيفة كومبا الفرنسية ،13 نص من صحيفة لاكسيون التونسية، 13 نصًّا من جريدة فران تيرور الفرنسية، و35 نصًّا يتوزع على 28 صحيفة أخرى.

ويمكننا تعميم صورة النموذج المقدم على باقي السنوات الأخرى، فهي تتضمن في الغالب مقالات مترجمة من الصحف الفرنسية تتعلق بالقضية الجزائرية والسياسية الفرنسية اتجاهها.

2/ انتقاء الموضوعات:

تفيد دراستنا لمجموع المقالات التي نشرها عبد الله شريط أن هناك انتقائية مدروسة اتبعها المترجم في اختيار نصوصه، وأنه بذل جهدا مضاعفا في سبيل انتقاء الأحسن والأفيد، ويؤكد شريط ذلك قائلا: " وقد أنفقت في اختيارها (النصوص) من بين عشرات من أمثالها، أكثر مما أنفقته من الوقت والجهد في ترجمتها اليومية"[8]، ويمكننا أن نجمل الضوابط التي تحكمت في اختياراته من خلال النقاط الآتية:

أ/ على اعتبار أن الصفحة كانت تتعلق ب "مشاكل العالم في الصحافة الأجنبية "وموجه إلى القراء التونسيين خصوصا كان لابد من مراعاة حدود عنوان الصحيفة وكسب رضا القراء، وتوجب على صاحب الصفحة التركيز على خدمة قضيته المحورية (الثورة الجزائرية) دون التفريط في القضايا المتعلقة بموطن القراء (تونس) ودون إفراط يخرجه عن موضوع صفحته, وإذا تأملنا عنوان الصفحة وجدناه فضفاضا يتسع لقضايا الثورة

الجزائرية المرتبطة بأوضاع الدولة المستعمرة (فرنسا), ويشمل قضايا المغرب العربي والقضايا الدولية البارزة.

ب/كانت تصل إلى تونس جملة من عناوين الصحافة الدولية, ويجتهد شريط في انتقاء مقال صفحته منها، ويحبذ دائما أن يعرض لموضوع مستجد، متعلقا بالقضية المحورية، وذا أهمية بالغة وملفتة، وبناء على المسح الذي قمنا به لاحظنا إقباله على الصحافة الفرنسية بشكل كبير، في حين لا تمثل الصحافة الوطنية أو التونسية أو البريطانية والأمريكية...وغيرها سوى نسبة ضئيلة لا تتجاوز10 %، وكان شريط ينتقي من صحف اليسار الفرنسي التي تنتقد السياسة الفرنسية، كما ينتقي من صحف اليمين المدافعة عن المصالح الاستعمارية، والحكم في ذلك أن تتوفر فيها " القيمة الصحفية والفكرية الجادة "[9].

ج/أن المقالات المنشورة تتابع عن كثب القضايا المستجدة والتطورات الحاصلة التي يتشوق الرأي العام المحلي للاطلاع عليها، وتعرض التقارير والمراسلات وحوارات الساسة، وترصد المواقف المستجدة والتطورات التي تعرفها القضية المحورية، وإذا كان هذا هو ديدن (شريّط) فأحيانا ما يعبر عن أسفه لعدم وصول الصحف التي ترصد حدثا مستجدا تحدثت عنه الإذاعات ووكالات الأنباء، وقد سجل عقّب الانقلاب العسكري في 22 أفر يل1961 بيوم قائلا: " في الوقت الذي نكتب فيه هذه الزاوية

من الجريدة لم تظهر بعد الصحف التي يمكن أن توجد فيها تعاليق على الانقلاب العسكري الذي جرى في عاصمة الجزائر..." (10)

د/ أن القضية المحورية التي حاول عنوان الصحيفة "مشاكل العالم في الصحافة الدولية" التستر عليها كان حضورها قويا، وعندما أعاد شريط طبع مقالاته في سلسلة بعنوان "الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية " جاء العنوان معبرا عن المضمون بحق، ذلك أن الكاتب كرس صفحته لخدمة القضية الجزائرية أساسا، فهو يركز دائما على نقل المقالات التي تعرف بالثورة الجزائرية، والتقارير والتحاليل التي تنتقد السياسة الفرنسية، وعلى المراسلات الميدانية والنجاحات التي تحققها القضية الجزائرية، وقد عاينا مرات عدة أنه يتغاضى عن أحداث مهمة على المستوى الدولي ليخصص صفحته لتتبع تطورات القضية الجزائرية .

هـ/ أن المترجم يعرض المقالات المهمة المفيدة في التعرف بالقضايا المحورية، أو تلك التي يصفها بالخطرة لأنها تشرح وضعا مزريا أو تلفت إلى جانب خفي، أو تعري خبايا السياسة الفرنسية وتنتقد رجالاتها، ويسهل الحكم على أهمية ما يعرضه شريط من مقالات والاستنتاج أنها بحق عيون المقالات التي كتبت

بأرفع الأقلام السياسية في عصرها، استقاها المترجم بروية وتأمل، إذ ينقل مثلا مقالا حول مشكلة شمال إفريقيا ويقول مقدما له: " فالمقال كما ترى ذو نواح جديدة متسعة وهامة..."[11] ، وينتقي لقرائه في موضع آخر مقالا شاملا ومفيدا بخصوص الصدى الذي أحدثته استقالة منداس فرانس، ويعلق عليه بالقول : " وقد تتبعنا كثيرا من الصحف فوجدنا هذا المقال الذي ننقله اليوم قد جمع أكثر ما يمكن أن يقال عن هذا الحادث" [12] .

3/ عنوان المقال ودلالاته:

يحرص شريط أن يكون وفيا في الحفاظ على عناوين المقالات كما وردت في الأصل، ومع ذلك نسجل أنه يتدخل أحيانا في اختيار عناوين المقالات في حالات عديدة منها : نقل مقتطفات صحفية ضمن مقال يختار عنوانه بنفسه، عنونة المقالات الواردة دون عنوان كتعاليق الصحف وأعمدتها وزواياها الخاصة، كما نعاين أن الضرورة اقتضت منه في حالات أخرى محورة العنوان أو تعديله وفق ما يخدم الغاية من نشره.

- يحرص المترجم على إيراد عناوين المقالات كما هي في الأصل، ودليلنا على ذلك إبداء رغبته -صراحة - في تغيير عناوين بعض المقالات، وتصريحه بأنه كان يحبذ أن يكون المقال بعنوان آخر، مثلما هو الحال بالنسبة لمقال " مساعدة

الانجلوسكسون" ليوم: 1956/03/22، والذي علق عليه بالقول: " وكنت أتمنى لو كان عنوان هذا المقال هكذا مثلا " ثوار ودول" [13] ونلاحظ أنه عندما تتاح له فرصة عنونة مقالاته يجتهد في أن يكون العنوان شاملا، ملفتا، معبرا عن المضمون، ونلاحظ ذلك جليا من خلال عنونته للمقالات المتضمنة مقتطفات الصحف، فقد تضمن مقال يوم 1956/05/04 جملة من مقتطفات الصحف الفرنسية التي شنت حملة شعواء على الرئيس بورقيبة لتضامنه مع الجزائر، واختار لها عنوان "ثورة الصحافة الفرنسية على بورقيبة" فجاء العنوان معبرا عن مضمون المقتطفات وملفتا للانتباه، واختار لمقتطفات الصحف التي شنت حملة من التشكي المريب لمقتل سبعة عشر أوربيا على يد المنظمة السرية العسكرية عنوان "ضربني وبكى وسبقني وشكا "، وهو مثل شعبي يصدق على ما ذهبت إليه الصحف الفرنسية[14] ويبدو واضحا من مقال يوم 1962/01/02 الذي تضمن افتتاحية تكهنية لصحيفة "الكنار أنشيتي" أن المترجم تدخل في اختيار عنوان المقال الذي جاء كالآتي: "تكهنات الكنار أنشيتي" [15].

ويتوجب أن نشير إلى أن المترجم يوضح أحيانا في التقديم دواعي اختياره لعناوين المقالات في الحالات المذكورة أعلاه، فهو يذكر بخصوص مقال "فرنسا على حقيقتها" قائلا: "أخذنا عمدا

هذا العنوان عن مقال نقلناه إلى قرائنا منذ ثلاثة أيام من مجلة المجاهد، لأن المقال التالي يثبت بطريقة أخرى الحالة التي آلت إليها فرنسا تحت قيادة الجنرال ديغول..."[16]، ويورد في تعليقه على مقال "من الاستفتاء إلى التقسيم " توضيحا للعنوان فيقول:"هذا العنوان ليس لمقال واحد يربط بين الموضوعين، كما يتبادر إلى ذهن أنصارنا، بل هناك مقالان اثنان من صحيفة واحدة: يتعلق الأول بالاستفتاء ويعرض الثاني لمسألة التقسيم"[17].

ومن كل ذلك نستنتج أن شريط، ومثلما يحرص على انتقاء الموضوعات الجادة والمفيدة، يسعى جاهدا إلى إبراز العناوين وانتقاء المفيد والملفت منها لمقالاته غير المعنونة، ويتدخل في حالات الضرورة لمحورة أو تعديل العنوان بالشكل الذي يلفت انتباه القارئ، ويشدد على أهمية الموضوع، ويخدم القضية الوطنية.

4/ الترجمة وتقنياتها:

الترجمة فن ملكه أديبنا عبد الله شريط الذي كان يتقن اللغتين الفرنسية والإنجليزية ومطلع على لغات أخرى، وهو في صفحته التي خصها للقضايا الدولية في الصحافة العالمية يترجم أغلب المقالات عن اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية بالخصوص، وقد تصل نسبة المقالات المترجمة عن هاتين اللغتين الى95% من مجموع مقالات صفحته، ودون أن نغوص في مقاربة

فنيات الترجمة لأن الأمر يقتضي منا المضان الأصلية للمواد المترجمة وهي بعيدة عن أيدينا. فإننا سوف نبرز الخصائص والتقنيات التي ميزت عبد الله شريط مترجما، ونقف عليها في النقاط الآتية:

- في أغلب الحالات يقدم شريط النصوص كاملة دون أن يتصرف فيها لا بالاقتصار ولا بالانتقائية، ويلجأ في حالة طول النصوص إلى تجزئتها على حلقات متوالية، وهذا هو الأصل في الترجمة، الأمر الذي يعطي لجهده ولصفحته قيمة فنية أكبر.

- إن النصوص التي يعمل فيها الاقتصار والتصرف يشير إليها، ويتحمل المسؤولية العلمية عن ذلك، وهذا التصرف مبرر في نظره، فهو راجع إلى طول المقال أو ورود عبارات وفقرات غير مفيدة، أولا تخدم القضية المحورية، والمترجم يشير إلى هذه الحالات ويلفت نظر القارئ إلى مبرراته، وعليه جاءت النصوص المترجمة بين شولتين، ونشير إلى أننا وقفنا على بعض الحالات يومئ فيها المترجم إلى تصرفه في النص وتغاضيه عن بعض فقراته فهو يشير في إحدى مقالاته صراحة أنه يقدم الأجزاء المفيدة في النص، إذ يقول :" والمقال طويل جدا لم يساعدنا ضيق المجال على نقله برمته فاقتصرنا على أهم أجزائه التي يستفيد منها القراء شيئا جديدا"[18].

- إن المترجم يجد نفسه مضطرا للإشارة إلى صعوبة ترجمة بعض المقالات أو صعوبة فهم النص المعرب حرفيا، مما دفعه إلى تبسيط الأسلوب، وتجاوز حرفية العبارات، وقد تعامل المترجم مع نصوص سهلة وأخرى صعبة الأسلوب واللغة، إذ هناك كثير من النصوص ذات أسلوب تهكمي وأحيانا تنطوي على معاني رمزية مما يتطلب اقتدارية وكفاءة عالية لفك هذه الطلاسم، وتبسيط الأسلوب والمعاني لإعانة القارئ على فهم المضمون حتى وأن اقتضى الأمر نقل العبارات إلى اللغة العامية، إذ صرح شريط في تقديمه لإحدى مقالاته أنه كان مدفوعا إلى نقل كثير من التعابير إلى جمل عامية حرصا منه "على نقل القارئ إلى الجو الذي يجده قارئ النص المترجم "[19]، ويشير إلى صعوبة أسلوب بعض النصوص، والى اضطراره إلى تبسيط أسلوب التهكم حتى يسهل فهمه من قبل عامة القراء، فيذكر في تقديمه لأحد مقالاته :" والمقال في أصله على غاية من صعوبة الأسلوب... ولكن نظرا لأهميته لم نرد أن نحرم منه قراءنا، وإن كنا قد أدخلنا عليه شيئا من التبسيط حتى يسهل فهمه لديهم"[20]، ويذكر في تقديم مقال آخر ما يلي : "سيجد القارئ شيئا من الصعوبة في فهم هذا المقال، بالرغم من أننا حاولنا أن تبسطه بقدر الإمكان دون أن نخرج به عن أصله"[21]. وهكذا يلجأ

المترجم إلى صوغ أسلوب بسيط متداول لدى عامة القراء، وأحيانا يقدمه بعبارات وجمل عامية .

وبين التزام الموضوعية العلمية والحفاظ على أصل النص المترجم، والاجتهاد في إخراج نص رزين ومصوغ وفق الكاتب أيما توفيق، ونال حظا وافرا في هذا الفن، فقد أظهر مقدرة بالغة في إخراج النصوص وتبسيط الأسلوب وتقريب المعاني، فجاء النص في أسلوب أدبي رزين وأفكار منسجمة في التركيب والمعنى، مما يدل على أن الأستاذ شريط يمتلك ناصية اللغة العربية ومتمكن من اللغات المترجم منها.

5/السبق الإعلامي:

من أهم الغايات التي رمى شريط تحقيقها من وراء صفحته الإعلامية اليومية هي نقل مستجدات التعاليق والتحاليل الصحفية، وتغطية الأحداث المستجدة بعيون المقالات المعربة في زمن الحدث.

وبمنظور تلك الفترة وفي حالة مثل تونس فإن تعاليق الصحف الدولية تكتسي أهمية بالغة، الأمر الذي أعطى للصفحة حيوية أكبر وجعل القراء في تونس يتتبعون حلقاتها، لأنها بحق عدت نافذتهم على العالم الخارجي، ولعل هذا هو الذي حفز الكاتب على أن يداوم على صفحته طوال سنوات

الثورة الجزائرية، وقد ذكر شريط أن هذه المقالات كانت تتابع من قبل الجزائريين القاطنين في تونس بشغف " لأنهم كانوا حريصين على الاطلاع على ما تكتبه صحف العدو عن حربهم التحريرية الكبرى"[22].

ولطالما اعتبر القراء أن هذه الصفحة الدولية تحوز السبق الإعلامي في استعراض مجريات الثورة الجزائرية والقضايا الدولية المرتبطة بتطوراتها، إذ كانت مساحة تتبع الأحداث الهامة وترصد تطورات القضية الجزائرية وتنقل المستجدات الدولية، وفي كل هذا نجد التحليلات الوافية، والحوارات الضافية، وتقارير المراسلين في الميدان وبيانات ونشريات الأطراف المعنية، ويمكننا أن نؤكد كنموذج أن إصلاحات منداس فرانس تتبع شريط دقائقها لحظة بلحظة، وأن مفاوضات استقلال الجزائر رصد تطوراتها في أوانها وعرضها، وهي ما تزال حديث وكالات الأنباء الدولية، وكان شريط سباقا في تعريب النصوص والبيانات التي تعني أطراف النزاع، فقد عرّب ونشر ما جمعه الأستاذ مندوز من بيانات لجبهة التحرير الوطني في مجلة "كونسيانس مغربين"، وقد أهداه مندوز شخصيا هذا العدد الخاص[23]، ويمكننا التأكيد أن شريط كان يعرب المقالات الحديثة النشر سباقا لمواكبة الحدث، إذ يذكر شريط في مقاله ليوم 5/4 /1956ما يفيد أنه يقدم على تعريب المقال

ونشره بعد أقل من اثنتي عشرة ساعة من صدوره " اقتطفنا لك هذه الفقرات المتفرقة من مختلف الصحف المسائية ليوم أمس"[24]، وهذا أمر يزيد في قيمة الصفحة الدولية، ويدل على أنها كانت تسرق الأضواء وتستبق عناوين الصحافة التونسية في استعراض القضايا الدولية وتطورات الثورة الجزائرية، وهذا ما يجعلنا نقر أن السبق الإعلامي بأدبياته الكلاسيكية كان حاضرا في مقالات شريط، ويجلب إليه اهتمام القراء التونسيين.

6/التقديم و قراءاته:

يقدم شريط عبد الله لمقالاته بفقرات تطول أو تقصر حسب الموضع، تعتبر تمهيدا ومدخلا للمقال، وبيان وتوجيه للقراء بخصوص مصدر المقال ومضمونه والعبرة منه، والتقديم التمهيدي يحتاج منا إلى وقفة مطولة نظرا لأهميته، وتضمنه لوجهة نظر المترجم، فهو مساحة لإبداء الموقف وتوضيح الرؤى المتعلقة بالقضايا المطروحة، ويظهر شريط مقدرة كبيرة وبراعة فائقة في صياغة التقديم وتوجيهه لخدمة الغرض المطلوب، وهذا ما يتضح في النقاط الآتية:

- إن الفكرة الرئيسية لمشروع الصفحة هو تقديم صورة حقيقية عن ثورة الجزائر، وانتقاد سياسة فرنسا ومواجهة دعايتها أمام الرأي العام الدولي، وينطلق المترجم من فكرة

"الحق ما شهد به الأعداء" ليقيم الحجة على فشل السياسة الفرنسية، متخذا مما تكتبه الصحافة الفرنسية وما يعبر عنه رجال السياسة والفكر سبيلا إلى ذلك، والفكرة كما نرى وجيهة، وهي تهدف إلى تحقيق أهداف هامة، تمكن شريّط من تبليغها للقراء من خلال التقديم، وهو في كثير من الأحيان يقدم الفكرة في دلالات إيحائية وبأسلوب السخرية لينتقد سياسة فرنسا، ففي المقال الموسوم " حكومة الأطفال" والذي ينتقد سياسة قي موللي في التجنيد يتفتح شريط تقديمه بالقول: " وماذا يمكن أن نسمي حكومة قي موللي هذه إلا بكونها حكومة صبيان ؟" على اعتبار أنها تقرر التجنيد العام، ثم تقع تحت وطأة عدم توفر الإمكانيات المادية، وفوق ذلك تعترف بتخبطها في المشاكل[25] وكل هذا يقدمه شريط بأسلوب انتقادي وتهكمي فيه كثير من السخرية .

- يبين الكاتب في التقديم أهمية المقال وفوائده ويوضح دوافع اختياره، ويزيد في التعريف بالموضوع فيشير إلى هوية الصحفيين وإيديولوجيات الصحف وتوجهاتها السياسية، ففي تقديم مقال كتبه الحقوقي "روني كورتال" حول الإشكالية الحقوقية لاستقلال شمال إفريقيا يكتب شريط قائلا: "فالمقال كما ترى ذو نواحٍ جديدة متسعة وهامة، وكاتبه مطلع في مادته، يعرف ما يعالج ويدرك ما يقول على الأقل من الناحية

القانونية العلمية بقطع النظر عن الناحية السياسية ومناوراتها، وهو ذو منافع جمة. (26)

- ويبدو المترجم من خلال مجموع المقالات أنه مطلع على عالم الصحافة، عارف بالإيديولوجيات الفكرية والسياسية التي يعيشها العالم وفرنسا خاصة، فهو يعرف بإيديولوجيات الصحف وتوجهات الصحفيين وكتاب السياسية، ويبرز مثلا سيرة "دي سير فيي" وتوجه جريدته الاستعمارية "ليكو دلجي"، ويقول مثلا عن السياسي "مشال دوبري" واصفا مقالاته: " هذا المقال لميشال دوبري الزعيم الفاشل الذي يعرفه القراء بمقالته التي كثيرا ما كنا نشبهها بالمناحات"(27) . وكان حظ "جورج بيدو" وزير الخارجية الفرنسية أوفر من النقد اللاذع لمواقفه، فقد قدم أحد مقالاته بالقول :"وتكاد تكون جميع مقالاته هوسا ومرضا قل أن تجد فيها شيئا من العقل المستنير" (28)، وتحدث عنه في موضع آخر بالقول: "ما يزال هذا السكير المنهك الأعصاب يتحدث عن القوة وهو في أضعف حال..."(29)، ويذهب إلى أبعد الحدود وهو يحمل على الصحف الاستعمارية وعلى آرائها السقيمة، ويتحدث عن صحيفة "كومبا" مثلا بالقول : " أن الورقة المريضة - صحيفة " كومبا " - تندفع منذ بضعة أشهر مضت في هستيريا عجيبة ضد الحركة التحررية في أقطار شمال إفريقيا وزعمائها

وخاصة ضد مصر وجمال عبد الناصر، فهل نفهم من هذا أن الصحيفة لا أهداف لها إلا خدمة الاستعماريين فقط ؟ أم أن هناك أسبابا أخرى..."[30]

- يحبك المترجم تقديمه في شكل مختصر معبر عن الفكرة والمضمون، وفي الغالب يطرح إشكالية للموضوع أو سؤالا محوريا، ويعقب أن هذا ما سوف تجيب عنه الصحيفة أو يتضمنه المقال، ويذكر لنا أحيانا الخلاصة العامة للمقال، وفي حالات كثيرة يسجل ملاحظاته الشخصية عن الموضوع.

فهو يتساءل في تقديمه لمقال تضمن اعترافات جنود فرنسيين عن وحشية التعذيب ويقول: "ولكن الغريب هو أن يبقى العالم المتحضر ساكنا أمام هذا التوحش اللئيم"[31] وينقل في مقال آخر دراسة عن موقف الكنيسة من قضايا التحرر، ولا ينسى أن يلتفت في التقديم مشيرا إلى ملاحظته قائلا: "...مع ملاحظة واحدة من طرفنا، وهي أن الكنيسة – فيما نعلم - لا تقتصر مهمتها على الدراسات بل ينبغي أن تتحرر وتحقق المواقف العملية أيضا ..."[32]

وهكذا يبدو لنا أن شخصية عبدالله شريط الصحفية متميزة بإبداعها وريادتها في فن ترجمة وكتابة المقال الصحفي، سواء من حيث الفكرة أو المضمون.

ثانيا: القضية الجزائرية من خلال مقالات شريط الصحفية:

ينهض الإعلام بدور فاعل في المعركة التحررية، وبالرغم من وضوح عدالة القضية الجزائرية فإن جبهة التحرير الوطني كانت تواجه صعابا وتعقيدات جمة في إقناع الرأي العام الدولي الذي لا يعرف عن الجزائر سوى أنها جزءا لا يتجزأ من فرنسا، ومن هنا توجب على الإعلام الثوري أن يضاعف جهوده ويستفيد من مختلف المضان لخدمة قضيته والدفاع عن مبادئه[33]، وفي مثل حالة الحركات التحريرية الناشئة فإن المضان الأجنبية وبخاصة غير الرسمية تكون أكثر إفادة وأضمن نجاحا .

والصفحة التي يقدمها شريط عبد الله خدمت القضية الجزائرية في أوجه وجوانب متعددة، وكان لها الصيت والأهمية البالغة في التعريف بالثورة الجزائرية، ويمكننا تتبع هذا الإسهام الصحفي وإبراز دوره في خدمة الأعلام الثوري من خلال النقاط الآتية:

1/ تتبع يوميات وإنجازات القضية الجزائرية :

إن المجهود الذي نهض به عبد الله شريط طيلة سنوات الثورة التحريرية يعد بحق سجلا يوميا لتطور الثورة الجزائرية وتتبع مختلف إنجازاتها وانعكاساتها، بدأه منذ فاتح سنة 1955 ليقف على يوميات الثورة، وهي في مرحلة لا حديث فيها إلا على

الجزائر الفرنسية، وفي وقت تطوق الدعاية الفرنسية أي مجهود إعلامي يهدف لإنصاف القضية الوطنية، ويكون شريط بذلك مبادرا من تلقاء نفسه لخوض المعركة الإعلامية قبل أن تظهر صحافة الثورة وأجهزتها الإعلامية، فكانت صفحته متنفسا ومساحة لعرض تطورات القضية الجزائرية تضاف إلى الجهود التي ظهرت بتونس دعما للنضال الوطني الجزائري[34]، وتحفل مقالات سنة 1955 بعناوين مثيرة وتغطية متنوعة ورصد شامل لما عرفته القضية الجزائرية من تطورات، ولعل أهم ما جاء فيها مقالات وتحقيقات اليسار الفرنسي والصحفيين الفرنسيين الأحرار التي انتقدت السياسة الفرنسية في مواجهة قضايا الشمال الأفريقي، ودعت للاعتراف بالشخصية الوطنية الجزائرية[35].

وطوال سنوات الثورة المتوالية واكب شريط مختلف التطورات وعرض مختلف الأوجه التي مرت بها القضية الجزائرية، ونقل الكثير من التحليلات والتحقيقات الصحفية، وكان في كل ذلك يركز على إبراز نقاط رئيسية نجملها فيما يلي:

أ - عرض قراءات الصحف وتحليلاتها للمواقف المستجدة، ورصد الاضطرابات التي تعرفها فرنسا بسبب حرب الجزائر، إذ يقدم لنا شريط مقالات الصحف الفرنسية الشهيرة وتحليلاتها المفيدة في السياسة الفرنسية وعرض تطورات القضية الجزائرية، ويقدم لنا الدراسات المشخصة للمواقف وتطوراتها، ويعرض المقالات التي تنتقد السلطات الفرنسية وتتبع إجراءاتها ومواقفها إزاء المشكلة الجزائرية، وما يتداوله الساسة من آراء ومواقف وكل ذلك يفيد القضية الجزائرية ويزيد في التعريف بها .

ب - تتبع يوميات النضال السياسي في الداخل والخارج وما تطرحه القضية الجزائرية من ردود فعل ومواقف مختلفة تتداولها الصحف الأجنبية بالعرض والتحليل، من مثل التطرق لأسرار المفاوضات السرية في عهد قي مولي، والتعرض لتطورات القضية الجزائرية داخل الأمم المتحدة وفي المنابر الدولية، والوقوف على أحداث الثورة ومواقف السياسة الفرنسية منها، واستعراض مراحل المفاوضات الرسمية واتفاقيات افيان...الخ ، وغيرها من يوميات القضية الجزائرية التي وقف عليها شريط في صفحته محاولا إبراز المنجزات المختلفة ومتتبعا التطورات التي تقطعها الثورة الجزائرية.

ج - نقل حقائق الكفاح الميدانية. واستعراض التطورات الواقعية داخل الجزائر، خاصة من خلال المراسلات الميدانية لمختلف الصحف. إذا تعرض الصحف صورا حية عن التطورات العسكرية والاقتصادية والاجتماعية للأطراف المتسارعة، وتنقل الأعمال الوحشية للجيش الفرنسي...الخ، ولا شك أن المقالات التي تصور هذه الجوانب وتعرض لهذه القضايا تقدم صورة حقيقية عن الثورة الجزائرية بعيدة عما تروجه لها الدعاية الفرنسية الرسمية.

ونضيف إلى هذه النقاط الرئيسية الثلاث نقاط ثانوية أخرى تتعلق بنشر التحقيقات والدراسات العلمية الرزينة، وإبراز مواقف رجال السياسة والفكر من قضايا حرب الجزائر، واستطلاع مظاهر التضامن مع القضية الجزائرية...الخ، وهذه وقفات تساهم في خدمة الأعلام الثوري فهي تشيد بإنجازات الثورة الجزائرية وتقدم صورة حقيقية عن القضية الجزائرية ومواقف مختلف الأطراف منها.

2/ نقد السياسة الفرنسية وتفنيد دعايتها:

روعي في انتقاء مقالات الصفحة انتقاد السياسة الفرنسية المنتهجة بالجزائر -كما أسلفنا - ويمكننا أن نميز بين أوجه عدة في هذا الإطار ترمي إلى دحض الدعاية الفرنسية ومنها.

أ - اعترافات الصحافة الفرنسية بإخفاق سياسة فرنسا في مواجهة المشكلة الجزائرية، ونشرها لحقائق دامغة عن عجز الجيش الفرنسي وفشل السياسة العسكرية، ودلائل قوية عن عجز الحكومات الفرنسية، إذ يقف شريط مطولا أمام هذا الصنف من المقالات بقصد دحض الدعاية الفرنسية التي تؤكد على نجاعة الحل العسكري، ويذكر مثلا في تقديم مقال "الجيش عاجز أمام الثوار" أن الجيش أظهر فشله "هذا الاعتراف لا يقوله أناس لا يدركون مسؤولية الكلمات وإنما تنشره صحيفة "اوبسير فاتور" الجدية الرزينة، وتقيم عليه الأدلة بالأرقام وبالحجج الفنية في الميدان العسكري البحت..."[36]. ولاشك أن مثل هذه المقالات تسهم في توجيه الرأي العام الفرنسي والدولي الى فشل السياسة الفرنسية في الجزائر وتدلل على قوة الثورة الجزائرية.

ب -حديث الصحافة الضمني في معرض نقدها للسياسة الفرنسية عن إنجازات الثورة وتنظيم أجهزتها وفاعلية هيئاتها، إذ نجد مقالات الصحف الدولية تؤكد في طياتها على قوة الثورة الجزائرية، وعلى توالي انتصاراتها، ويمكننا التمثيل على هذا بالمقال الذي ينتقد سياسة فرنسا في إجبار الجزائريين على انتخاب نوابهم، فهذا المقال يلفت الانتباه إلى أن الجزائريين

منقادون إلى هيئتهم الثورية[37]، وكذا المقالات التي تؤكد على فشل مشروع شال العسكري بسبب قوة وحيوية وحدات الثوار الجزائريين، وكذلك المقالات التي تنتقد سياسة ديغول وتؤكد على طروحات جبهة التحرير الوطني.

ج - غلو الصحافة الأجنبية في الترويج للدعاية الرسمية ونقل آراء السياسيين التافهة، ويحبذ شريط نقل المقالات التي تعبر عن هذا التوجه ليضع القراء أمام الصورة التي هو عليها إعلام فرنسا من دعاية متبجحة وآراء خيالية بعيدة عن الواقع، ومثل هذا التوضيح الذي يعرضه شريط في تقديمه يجلي أمام القراء تفاهة الدعاية الفرنسية[38]

وترمي هذه الأوجه الثلاثة على العموم إلى فضح السياسة الفرنسية المنتهجة في الجزائر وتعرية الدعاية الاستعمارية الملفقة، وهذا أمر يخدم القضية الجزائرية ويوفر لها تضامن أوساط الراى العام الفرنسي.

3/ الإسهام في تعميم الإعلام الثوري والتعريف بمواقف الثورة :

عرفت الثورة الجزائرية في مرحلة ما قبل مؤتمر الصومام صعوبات جمة في الجانب الإعلامي، مما سمح للدعاية الفرنسية الشرسة أن تضر بها، إذا كانت جبهة التحرير الوطني تنشر بياناتها وتوضح مواقفها على آفاق ضيقة، وتسعى جاهدة

بكل السبل إلى تعميم دعايتها ونشر بياناتها، وكان شريط يبادر إلى نشر المقالات المتضمنة بيانات جبهة التحرير الوطني، والمستعرضة لمواقفها والمعرفة بإيديولوجيتها، وبذلك جعل شريط من صفحته سبيلا إلى تعميم الإعلام الثوري على القراء داخل تونس وخارجها، وكرس صفحات عديدة لعرض منشورات الثورة الجزائرية، ومنها ما جمعه الأستاذ، م .مندوز عن بيانات جبهة التحرير الوطني، ووقف شريط معلقا على أهمية المنشور وقيمته بالقول: " ولعل قيمته اليوم أهم من أي وقت آخر لأن فيه توضحا للموقف السياسي لجبهة التحرير الوطني من القضية الجزائرية، وفيه أيضا فكرة عن قيمة رجال هذه الجبهة وما يتحلون به من سعة التفكير ووضوح الاتجاه ونبل الغاية" [39].

ونشر شريط قبل أيام من إضراب الجزائريين يوم 05 جويلية 1956 نص النداء الموجه من جبهة التحرير الوطني، وسجل في تعليقه ما يوحي بأن الجزائريين سوف يبرهنون على تمسكهم بمطالب الاستقلال[40]، وأبى إلا أن يعيد نشر رسالة جبهة التحرير الوطني الموجة إلى مؤتمر الحزب الاشتراكي الفرنسي ب "ليل" لأن الصحف الفرنسية أعرضت عنها ولم تشر إلى محتواها وأهميتها، وقد علق عليها بالقول: " ومهما يكن الأمر

فإننا نرجو أن يتمكن الرأي العام الفرنسي والاشتراكي على الخصوص من الاطلاع على نص هذه الرسالة" [41].

ونشر شريط عددا من مقالات صحيفة المجاهد[42] بهدف تعميم الفائدة، ونلاحظ بشكل ملفت عنايته في النصف الثاني من سنة 1959 بنقل أعداد من مقالات نشرية وزارة الأخبار للحكومة الجزائرية المؤقتة " النشرية السياسية "، التي تناولت نقدا لسياسة ديغول ومشروع إدماج القضاء الإسلامي[43]، وعددت هزائم ديغول العسكرية والسياسية[44]، كما عالجت موضوع اليد الحمراء والجنرال ديغول[45]، وتطرق مقال آخر لفضائح المحتشدات الموجودة بالجزائر[46]، وبغض النظر عن أهمية هذه المقالات فإن هدف شريط من نشرها هو تعميم الإطلاع على نشرية وزارة الأخبار الجزائرية التي كان يساهم في إعدادها باعتباره مسؤولا عن إعلام جبهة التحرير الوطني.

وانتبه شريط إلى جانب مهم هو مقابلة ما تنشره الثورة الجزائرية بما يرد في الصحافة اليمينية الفرنسية والاجنبية، لتبين ملامح الشبه أو المفارقة بين المصدرين، فهو ينقل مقالين يعالجان موقف ديغول من الإدماج، واحدا مأخوذ عن النشرية السياسية لوزارة الأخبار الجزائرية والآخر من جريدة "لوموند"، وكل واحد يعرض نظرته الخاصة لنوايا ديغول، ويتساءل شريط في تقديم المقالين "هل بين الحديثين تناقض عميق؟" [47]، وينقل

مقالين آخرين منفصلين يعالجان السياسة الديغولية، واحدا من صحيفة بريطانية يشيد بنجاح ديغول في سياسته، والآخر يفند ذلك، وهو منقول عن "النشرية السياسية " لوزارة الأخبار الجزائرية، وقدم شريط للمقال الثاني بالقول: "مقارنة بسيطة بين مقال الأمس الذي نقلناه عن صحيفة بريطانية ومقال اليوم الذي ننقله عن نشرية وزارة الأخبار الجزائرية - هذه المقارنة - تبين لنا أن ما تؤكده الجبهة بعدم نجاح السياسة الديغولية في الجزائر هو واقع ملموس..."[48]، وينقل كذلك مقالا عن صحيفة المجاهد وآخر عن مجلة "لكسبريس" يحللان كل - من وجهة نظره الخاصة - الموقف من خطاب الجنرال ديغول ليوم 04 نوفمبر 1960، وكان الفرق بين تصور المقالين واسعا، مما يعطي فكرة واضحة عن النظرة الواقعية لخطاب صحيفة الثورة [49].

وواضح من خلال النماذج المعروضة أن شريط ساهم بدور فعال في التعريف بالثورة الجزائرية، وفي نشر إعلامها والتنويه بمواقفها .

4/ رفع اللبس عن القضايا الشائكة :

كثيرة هي القضايا الشائكة المثيرة للجدل التي شغلت بال القراء، وأحاطتها الصحف بهالة إعلامية واسعة، وقد أدرك شريط حجم ما تثيره من إشاعات مغرضة ولَبْس مضر بالقضية

الوطنية، فعمد إلى طرح القضايا الحساسة، واستعراض وجهة النظر الوطنية بمقابل ما تردده الصحافة الأجنبية بغية رفع اللبس وتوضيح الحقائق للقراء، وكان شريط جريئا في تغطية هذه القضايا الحساسة من مثل صراع جبهة التحرير الوطني مع المصالية، واستسلام بعض قادة الثورة المزيفين، وما تردده الصحافة الأجنبية من توجهات وأسرار الثورة الجزائرية، ويسوق شريط في صفحة يوم1959/03/31 نموذجا للقضايا الملتبسة يتمثل فيما عرضته صحيفة "فرانس اوبسرفاتور" عن قضية انضمام علي حنبلي للجيش الفرنسي، وأشار في التعليق إلى الدعاية الفرنسية المغرضة بخصوص مثل هذه القضايا مؤكدا أن انضمام على حنبلي المزيف واستشهاد البطل أعمروش لن يوقف ثورة الجزائريين المتقدمة لان " الدعاية الفرنسية كثيرا ما تعمد إلى الجزئيات وتنفخ فيها وتضخمها وتتخذها دليلا على انتهاء الثورة الجزائرية..."، والحقيقة كما يوضح شريط أن انضمام الثوريين المزيفين مثل عجول وسي الشريف وابن لونيس، واستشهاد ابن بو العيد وديدوش، وزيغود يوسف، وبن مهيدي واختطاف طائرة الزعماء الخمسة...الخ لن يؤثر شيئا على سير الكفاح [50]، ويعرض شريط نموذجا آخر عن القضايا التي شغلت بال الصحف وهي قضية الكوموندان عز الدين، وحاول في ظل تضارب الآراء أن يقارن بين رواية صحيفة المجاهد وما

ذهبت إليه صحيفة "ليكو دالجي"[51]. وأسهم شريط في النقاش الذي طرحته الصحافة الفرنسية بخصوص الأحرار الفرنسيين المتهمين بخيانة الوطن في نظر الاستعماريين في حين أنهم هم الذين قاوموا الاحتلال الألماني الذي رحب به الاستعماريون، ويتساءل شريط في تقديمه قائلا:"...إذن أين هي الخيانة؟. وما هو دور الجزائر في إبراز الخونة الحقيقيين؟. وكيف يتطور موقف الشعب الفرنسي إزاء هذين السؤالين؟"[52]. وإذ يولي شريط عنايته لعرض مثل هذه القضايا فهو يهدف عموما إلى رفع اللبس عن القضايا الشائكة، ومواجهة الدعاية الفرنسية التي تحاول إثارة الشبهات المغرضة، وهو في تقديمه -لمثل هذه الموضوعات - يطيل في شرح القضية وتوضيح الرؤية الشخصية قبل أن يفسح المجال لعرض النصوص، وإجمالا ومن خلال ما سبق يمكننا التأكيد على النقاط الآتية:

- لقد نهض الأستاذ عبد الله شريط بدور فاعل في خدمة الثورة الجزائرية على ضوء إسهامه المعتبر في صفحته اليومية بالصحافة التونسية، وجهده المبذول في صحيفة المجاهد، وإشرافه على إدارة مصلحة الصحافة والنشر لجبهة التحرير الوطني.
- إن شخصية عبد الله شريط الصحفية تكتشف من خلال صفحته التي عالجت قضايا الثورة الجزائرية في الصحافة

الدولية، وهي تبدو على ضوء تقديم النصوص المترجمة واسعة الأفق، واضحة المعالم الوطنية، قوية الحبك وصياغة النصوص، متقدمة في هذا الفن.

- لقد أسهمت مقالات شريط الصحفية في خدمة القضية الجزائرية، سواء من خلال عرضها لتطورات الكفاح الوطني وتعميم الإعلام الثوري، أو نقدها للسياسة الفرنسية، ومواجهتها للدعاية المغرضة.

الإحالات

(1) انظر شريط عبد الله، الرماد، ش،و،ن،ت ، الجزائر ،1969 ص 10 وما بعدها.

(2) نستخلص ذلك من خلال صفحة مقالاته التي نستعرضها بالدراسة.

(3) انظر ما كتبناه في أطروحتنا بخصوص الدعم الإعلامي المقدم للثورة الجزائرية بتونس، مقلاتي عبد الله: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية 1954 - 1962، رسالة ماجستير مخطوطة، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2001، ص.ص 229 -238.

(4) معلومات أفادني بها الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله في حديث لي معه في مدينة قسنطينة بتاريخ 14 جانفي 2004، وذكر لي أنه درس زملاءه من نفس الصف سنة 1953.

(5) على الرغم من أن الأستاذ شريط تدارك أمره وكتب تقديما للسلسلة في الطبعة الجديدة المشتملة على 29 جزءا إلا أن هذا التقديم لا يتضمن المعلومات الكافية عن فكرة الكتاب ومضمونه، وكان الأصل أن يشير إلى أصل مادته وظروف كتابتها وطريقة عمله وخطته في الترجمة، وغير ذلك مما يزيد في التعريف بالسلسلة المنشورة.

(6) أنظر: مجموعة باحثين: الإعلام ومهامه إبان الثورة (سلسلة الملتقيات)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 1998، ص 374.

(7) انظر شريط عبدالله: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية، 1955، ج1، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر، 2004، ص22

(8) لا نجد تفسيرا لعدم نشر شريط لها، ونعتقد أن استكمال نشر المقالات المتبقية من نهاية سنة 1957 وبداية سنة 1958

يكتسي أهمية بالغة نرجو أن يلتفت إليها أستاذنا، وقد وقفنا عليها بأرشيف الوزارة الأولى بتونس.

(9) انظر شريط عبد الله: المصدر السابق، ص22

(10) المصدر السابق ، ص15

(11) أنظر، شريط عبد الله: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية1961، منشورات وزارة المجاهدين، مطبعة الشروق ، الجزائر، 2004، ح1، ص 160.

(12) انظر شريط عبد الله: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956، ط1، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، طبع المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر و الإشهار، الجزائر، 1995، ص76.

(13) أنظر المصدر نفسه، ص 286 .

(14) المصدر السابق ، ص 164 .

(15) شريط عبد الله: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1962، منشورات وزارة المجاهدين، مطبعة الشروق ،الجزائر (و ت) ، ص 185 .

(16) شريط عبد الله: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1962، مصدر نفسه سابق، ص 1.

(17) شريط عبد الله: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1960، منشورات وزارة المجاهدين، مطبعة الشروق، الجزائر،(وت)، ج3 ، ص48 .

(18) المصدر نفسه، ج3، ص 212 .

(19) المصدر انفسه ، ج3 ، ص 37.

(20) المصدر نفسه ، ج1، ص265.

(21) انظر شريط عبد الله : الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1961، ج2، مصدر سابق، ص 36.

(22) انظر، شريط عبد الله : الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1960، ج3، مصدر سابق، ص 37.

(23) انظر عبداله شريط : الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1955 ، ج3، مصدر سابق، ص 15

(24) انظر شريط عبد الله : الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956، مصدر سابق ص32.

(25) المصدر نفسه ، ص 247.

(26) انظر شريط عبد الله : الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956.، مصدر سابق ص435.

(27) المصدر نفسه، ص 76 .

(28) المصدر السابق ، ص 359.

(29) المصدر نفسه، ص 317.

(30) المصدر نفسه، ص 490.

(31) المصدر نفسه، ص 366.

(32) انظر المصدر السابق، ص 481.

(33) انظر، شريط عبد الله: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1959، ج2، منشورات وزارة المجاهدين ، مطبعة الشروق، الجزائر، 2004، ص154.

(34) للتعرف على استراتيجية الثورة الجزائرية في الميدان الإعلامي انظر، مجموعة باحثين : الإعلام ومهامه أثناء الثورة مرجع سابق، ص 45 وما بعدها، وأحمد حمدي : الثورة الجزائرية والإعلام ، ط2 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر 1995 ، ص 73 وما بعدها .

(35) انظر ما كتبناه في أطروحتنا بخصوص الدعم الإعلامي المقدم للثورة الجزائرية بتونس، مقلاتي عبد الله: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية 1954 -1962، رسالة ماجستير مخطوطة، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2001، ص ـ ص 229 -238.

(36) نفكر أساسا في مقالات: روبير بارا ، وجان روس ، وجون دانيال.

(37) أنظر شريط عبد الله: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956، مصدر سابق، ص 25 وما بعدها.

(38) أنظر شريط عبد الله : الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1959، ج1، مصدر سابق، ص 202 وما بعدها.

(39) أنظر كنماذج من هذا التوضيح، شريط عبد الله: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956، مصدر سابق، ص ، ص ،328، 359، 497 .

(40) شريط عبد الله: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956، مصدر سابق، ص110 وما بعدها .

(41) أنظر المصدر نفسه، ص 390 .

(42) المصدر نفسه، ص 411

(43) أحصينا أربع مقالات.

(44) انظر، شريط عبد الله :الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1959 ، ج2، مصدر سابق، ص - ص102 -114.

(45) انظر، المصدر نفسه، ج2، ص 120.

(46) انظر المصدر نفسه ،ج2 ،ص 147.

(47) انظر المصدر نفسه، ج2، ص 198.

(48) المصدر نفسه، ج2، ص26.

(49) انظر شريط عبد الله : الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1959، ج2، مصدر سابق، ص 54.

(50) انظر شريط عبد الله : الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1960، ج3، مصدر سابق ، ص144.

(51) انظر ،شريط عبد الله : الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1959، ج1، مصدر سابق، ص -ص ،178 -182.

(52) المصدر نفسه،ج1 ، ص 153.

(53) ينظر شريط عبد الله : الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956، مصدر سابق ،ص 312.